[#الحجر\_على\_الأرزاق](https://www.facebook.com/hashtag/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AC%D8%B1_%D8%B9%D9%84%D9%89_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B1%D8%B2%D8%A7%D9%82?__eep__=6&__cft__%5b0%5d=AZXsN6_YsYb_cT8MiBjjZEOFqvy41yDBz1slPkVW0q1mejrohGuasx76Ziw45q0gH9JM7b8sSDAcxKcOI1pVCZaGEfKVrmkh2fAsuyRb_Ni65HPx7Sxszm3cvRMixIckpwqdHBotoVndOyiolM28ycfQB9ZA8VQuy4uhKAdkdpJ6TSDdhlYWTDFYV07F2i8ucThgXhn5ZU782xEyJUWTbGd_&__tn__=*NK-R)

-

في المراحل الأولى في تعاملي في مجال دراسات الجدوى والاستشارات الصناعيّة

كنت ممكن أقول بثقة للعميل ( ما تشتغلش في المجال الفلانيّ )

وكنت بقول ده بناءا على علم - مش مجرّد رأي شخصيّ يعني

-

كنت بقيّم الموضوع بناءا على تجارب السابقين في المجال الفلانيّ ده - وبناءا على الصعوبات اللي هتواجه المستثمر لو دخل هذا المجال - وأحيانا بناءا على إنّ التكنولوجيات المطلوبة للمنتج ده أعلى من متوسّط التكنولوجيا المستخدمة في مصر في التصنيع

-

لكن - مع الوقت - شفت تجارب أكتر - اكتشفت فيها إنّ الموضوع فيه حتّة كده خارج سياق الدراسات !!

فيه حتّة بتبقى ((( رزق بحت )))

-

يعني ربّنا سبحانه وتعالى بيكون قدّر لفلان الفلانيّ ده إنّه يرزق من المجال ده

المجال اللي انتا شايفه خرم إبرة - وما يكسّبش حاجة

المجال اللي انتا شايفه تكنولوجيته صعبة - وما حدّش في مصر هيقدر يفهمها ويستوعبها

المجال اللي كلّ الناس فشلت فيه

-

المجال ده - بيكون مكتوب للشخص ده - إنّه يشتغل فيه - ويتيسّر له - ويلان له فيه الحديد

وهوّا شخصيّا ما بيبقاش حاسس

-

بل أقول لك - أحيانا بيكون دخل غلط أصلا - وما عرفش إنّ الدخلة دي غلط - وكمّل - فطبّش - وعدّى الناحية التانية !!

-

بشبّهه باللي عدّى نهر التماسيح وهوّا باصص قدّامه ومش واخد باله - والتماسيح كانت غفلانة عنّه

والناس واقفة ع الشطّ مخضوضة ومنتظرة اللحظة اللي هينقضّ عليه فيها تمساح - فالتماسيح ما تعملش حاجة !!

بعد ما أخينا ده يعدّي - يفضل كلّ الناس واقفين ع الضفّة دي بردو خايفين يعدّو - ويبقى هوّا عدّى وما حسّش

-

والدتي الله يرحمها دخلت عليّا مرّة وأنا طفل - كنت بجيب لها جبنة من زلعة جبنة عندنا - واضح إنّي كنت اتأخّرت فجات تشوف فيه إيه - فلقت تعبان واقف ورايا

من خوفها - اتسمّرت مكانها - والتعبان مشي لوحده

-

عادي جدّا بتحصل التجارب دي في الصناعة بردو !

-

الأسبوع اللي فات أو اللي قبله كنت في استشارة في مصنع - لو كانوا سألوني قبل ما يعملوه كنت قلت لهم ما تعملوهوش

وكانت الزيارة بسبب أساسا إنّنا نشوف هنعمل إيه - هنبيع المكن ولّا هنعمل إيه

-

نتيجة الزيارة كانت إنّ الغلطة اللي غلطتوها لمّا جبتوا المكن - والمحاولات اللي عملتوها من يوم ما فتحتوا المصنع - عدّتكوا نهر التماسيح

فدلوقتي أقول لكم ( هنيئا لكم الجزيرة لوحدكم !! )

-

واللي هييجي وراهم هخوّفه من التماسيح بردو - لكن الفرق إنّي بقيت حاليا بخوّفه من باب الأمانة فقط - لكن في نفس الوقت بسيب له فكرة إنّه يخاطر

-

من سنة تقريبا - حدّ طلب منّي دراسة لتصنيع منتج معيّن - قلت له مستحيل تعرف تصنّعه في مصر

دلوقتي !! أنا شغّال على دراسة لعميل تاني لتصنيع نفس المنتج

-

اللي حصل إنّي تخلّصت من غلطة ((( الحجر على الأرزاق )))

-

لو فهمت كلامي بشكل مبالغ فيه - هتفهم إنّي قصدي أقول لك ما تدرسش ولا حاجة - وخاطر وخلاص

لكن اللي قصدي أقولهولك - إنّك ما تقيسش رزقك على رزق غيرك

ولا تقيس رزق حدّ على حدّ

ولا تحجر على الأرزاق

-

لو لسّه مش فاهم كلامي - فخد الموضوع بالعكس

-

قدّ إيه فيه شركات عملاقة في العالم - عندها جيوش من الباحثين الاقتصاديّين - وبتعمل دراسات زيّ ما بتتنفّس - وفي الآخر تسيء التقدير في مشروع ما وتخسر - وتجي لنا احنا بقى كمنظّرين نكتب تجاربهم الفاشلة في الكتب !!

عادي - درسوا - ودرسوا صحّ - والأرزاق كان لها قرار آخر

-

عادي جدّا - كان الموضوع مبشّر جدّا - والأرزاق كان لها قرار آخر

وعادي جدّا تكون شايف الموضوع صعب جدّا - وبردو الأرزاق تكون لها قرار آخر

-

قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم ( اعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له )

-

فلو أمر ما لم ييسّر ليك انتا - ما تتوقّعش إنّ هوّا شخصيّا اللي صعب - لأ - دا هوّا صعب ليك انتا - لكنّه ميسّر لحدّ تاني

-

فلو حدّ جه دلوقتي يسألني عن مشروع ما - بعضّ لساني قبل ما اتكلّم عشان افتكر الحتّة دي - ما تتجاسرش على الأرزاق

-

شركات زيّ جوجل مثلا - اللي اقتصادها أكبر من اقتصاد دول - وشغّالين بسياسات ودراسات ونظم عمل لا ترقى ليها بعض الدول - بتعمل منتجات بتخيّش عادي - ولا انتا تسمع عنها أصلا - تعرف إيه عن جوجل بلاسّ مثلا - ولا حاجة

-

فافهم إنّ لو كلّ شيء في الحسابات والدراسات كان مظبوط - وللأرزاق قرار آخر - فالقرار النهائيّ للأرزاق - مش للحسابات

لكن دا مش معناه إنّهم ما عملوش حسابات - فبردو مش معناه إنّك ما تعملش حسابات وهتنجح

-

أوروبّا كلّها - بخيلها وخيلائها - إتجمّعت على تصميم وتصنيع وتسويق طائرة الكونكورد - وفي النهاية المشروع اتوقف بعد سنين من التشغيل الفعليّ للطائرة - وآلاف ساعات المجهود من آلاف المهندسين والعمّال والمسوّقين - ودلوقتي الكونكورد بقت تحفة هندسيّة - مجرّد تحفة هندسيّة

-

أنا هنا بصحّح مفهوم عقديّ فقط - لكن المفاهيم الاقتصاديّة بتاعة الحسابات والدراسات و و و - كلّ المفاهيم دي قائمة - لكن نعملها بعقلنا فقط - مش بقلبنا